

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 705

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء وفضيلة - [00:00:02](#)

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك اهلا ومرحبا - [00:00:22](#)
مرحبا بكم واهلا وحياكم الله. الله يحييك هذا فضيلة الشيخ المستمع ميم ميم يقول فضيلة الشيخ عزم اخي على الزواج من امرأة لكنها من عائلة بيننا وبينهم خلافات فحاولنا ان نثنيه عن عزمه بالقول له بانها ليست جميلة وبانها ليست على دين حتى - [00:00:38](#)
يرى رأيه في الزواج وتزوج باخرى. وفي الحقيقة ما ذكرناه فيها ليس صحيحا فهل علينا اثم في ذلك مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين و خليل رب العالمين - [00:01:02](#)
وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ينبغي للانسان اذا اراد ان يتزوج ان يختار ما اختاره النبي صلى الله عليه واله وسلم حيث قال تنكح المرأة لاربعة - [00:01:25](#)

لما لها وحسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك فاهم شيء في المرأة ان تكون سالحة سالحة في دينها مستقيمة في اخلاقها فان هذه هي اهم الاوصاف التي تطلب لها المرأة - [00:01:43](#)
وينبغي لمن اراد ان يتزوج بامرأة ان يتشاور مع اهله ومع اخوانه قبل ان يقدم فاذا اتفق الرأي على امرأة فهذا هو المطلوب وان اختلف الرأي فلا شك ان المقدم قول الخاطب - [00:02:05](#)
لانه هو الذي سوف يتلقى هذه المرأة بخيرها وشرها ولا يحلو لاهله ان يعارضوه فيما يريد لان ذلك حيلولة بين الانسان وبينما هو حق له فاذا رأوا ان هذا الخاطب مصر - [00:02:25](#)

على ان يتزوج بهذه المرأة التي اعجبته فانه لا يحل لهم ان يمنعه منه منها على اي حال كان وهؤلاء القوم الذين حاولوا منع صاحبهم بالكذب على المرأة ووصفها بانها غير جميلة وغير سالحة في دينها - [00:02:44](#)
هؤلاء اثمون لانهم قالوا في المرأة ما ليس فيها وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في الغيبة انها ذكرك اخاك بما يكره قالوا يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول - [00:03:07](#)
فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وهم بامكانهم ان يثنوا عزم صاحبهم بوسائل اخرى غير القبح بهذه المرأة فعليهم ان يتوبوا الى الله عز وجل وان استغفروا للمرأة التي - [00:03:25](#)

ووصفوها بما ليس فيها من صفات العيب ولعل الله ان يتوب عليهم ولكني اكرر مرة اخرى انه لا يحل لاحد ان يحول بين الانسان وبين من يريده من النساء ويمنعه من خطبتها - [00:03:44](#)
سواء كان الاب او الام او الاخ او العم او اي انسان نعم لو فرض ان الرجل اختار من ليس لها دين اصلا كما لو عرف بانها امرأة لا تصلي مثلا - [00:04:01](#)

فانه لا يحل له ان يخطب ولاهله ان يمنعه منها لان التي لا تصلي لا تصلي لا يحل للمسلم ان يتزوجها فان المسلم لا يتزوج الكافرة ابدا الا اهل الكتاب - [00:04:17](#)

فان الله اباح لنا نساءهم واباح لنا ذبائحهم وقال تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب يحل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوت كتابا من قبلكم اذا ائتموهن - [00:04:34](#)

جيران محسنين ولا مسافحين ولا متخذي اقدم ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين اقول واكرر انه لا يجوز للانسان ان يحول بين الرجل وبين مخطوبته اذا كان يرغبها - [00:04:48](#)

نعم اذا رأى عنا من المصلحة الا يتزوجها فليسد عليه يحاول اقناعه واما اذا اصر على ان يخاطب هذه المرأة فانه لا يحل لاحد منعه منها اللي قال لسبب شرعية - [00:05:08](#)

نعم بارك الله فيكم. اه المستمع عبد الكريم يوسف سوداني يعمل باليمن يقول فضيلة الشيخ سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ذات يوم فقال امين ثلاثة ثلاث مرات فسأله الصحابة رضي الله عنهم على ما امنتم يا رسول الله فما هو الحديث وما معناه - [00:05:23](#)

نعم الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صائد المنبر ذات يوم فقال امين امين امين فسنل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن تأمينه فقال اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلي عليك - [00:05:46](#)

قل امين فقلت امين ثم قال رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين فقلت امين ثم قال رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما فلم يدخلها الجنة - [00:06:04](#)

قل امين فقلت امين والمعنى ظاهر فالجملة الاولى في رجل ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصلي عليه وهذا الحديث يدل على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:21](#)

اذا ذكر عند الانسان فان لم يفعل فانه يستحق ان يدعى له بهذا ان يدعى عليه بهذا الدعاء رغم انفه ومعنى رغم انفه اي سقط في الرغام والتراب وهذا كناس عن ذله - [00:06:42](#)

واهانتهم ادرك رمضان فلم يغفر له وذلك بان يهمل صيام رمضان وقيام رمضان فان من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فاذا اهمل واظاع - [00:07:00](#)

فانه لن يحصل على هذا على هالثواب العظيم ويكون قدر رغم انفه والثالث رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخلها الجنة اي لم يقيم ببرهما الذي يكون سببا لدخول الجنة - [00:07:21](#)

فهذا ايضا ممن دعا عليه النبي دعا عليه جبريل وامن عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يرغم انفه اي يصاب بالذل نعم بارك الله فيكم. له سؤال اخر يقول فضيلة الشيخ ذهب رجل الى المسجد لصلاة الجمعة. وبعد ان حضر الامام الى المنبر وبدأ الخطبة - [00:07:39](#)

خطت الجمعة جاء ابن هذا الرجل وقال له ان حريقا شب في البيت فخرج الرجل مستنفرا البعض من المصلين اطفأ الحريق وعادوا الى المسجد وقد انتهت الصلاة. فما حكم ذلك؟ وما حكم الناس الذين فاتتهم الصلاة؟ ارشدونا جزاكم الله خيرا - [00:08:01](#)

ذلك لا بأس به اي ان الانسان اذا تخلف عن الجمعة او غادر مكان الجمعة ولو بعد حضور الامام من اجل اطفاء الحريق الذي في بيته او في بيت اخيه المسلم - [00:08:21](#)

فلا بأس به بل قد يكون هذا واجبا عليه واذا فاتته الصلاة فانه يكتب له اجرها كاملا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المعذور ام مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - [00:08:37](#)

فلا حرج على هذا الرجل الذي خرج بعد ان حضر الامام حين قيل له ان بيتك قد شب فيه الحريق ولا حرج على الآخرين الذين قاموا بمساعدته واذا كانوا رجعوا الى المسجد بعد ان انتهاء الصلاة فانهم يصلونها ظهرا - [00:08:57](#)

لان كل من فاتته صلاة الجمعة فانه يصلها ظهرا اما من ادرك بعد صلاة الجمعة انظر ان ادرك ركعة كاملة فانه يصلها جمعة وان ادرك اقل من ركعة بان جاء والامام قد رفع رأسه من الركوع في الثانية - [00:09:14](#)

فانه يصلها ظهرا نعم بارك الله فيكم هذه المستمعة اه ميم عين القصيم تقول فضيلة الشيخ ما حكم دفع الزكاة الى الزوج اذا كان

محتاج مثل تسديد الديون دفع الزكاة الى الزوج اذا كان محتاجا لتسجيل الديون جائزة - 00:09:36

ولا حرج فيها وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة ذات يوم فاخبرت امرأة عبد الله ابن مسعود زوجها لذلك فطلب ان تتصدق عليه وعلى اولاده ولكنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:09:55

فقال صدق عبد الله بن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقتي عليه ولان الله سبحانه وتعالى ذكر اهل الزكاة باوصاف معينة فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل - 00:10:20 ولم يأتي نص كتاب او سنة على ان الزوجة لا تتبع له زوجته زكاته زكاتها او ان الزوج لا يرفع لزوجته زكاته فاذا تحقق الوصف وصف استحقاق الزكاة في اي انسان - 00:10:45

فانه يجوز ان يدفع له من الزكاة الا اذا كان الانسان الذي يدفع الزكاة للشخص يدفع بذلك حقا واجبا عليه فانه لا يجوز ومعلوم ان الزوجة لا يجب عليها الانفاق على زوجها - 00:11:05

ولا يجب عليها قضاء دينه ولهذا نقول لو ان الشخص قضى الدين عن والده من زكاته وكان والده لا يستطيع الوفاء فان ذلك جائز ولو دفع الزوج زكاته في قضاء دين زوجته وهي لا تقدر على الوفاء - 00:11:24

فانه لا بأس بذلك لانه يصدق عليهم انهم من الغارمين نعم اما لو اراد الانسان ان يدفع زكاته لابيه او ابنه من اجل ان ان ينفق بذلك على نفسه والاب الذي دفع الزكاة قادر على الانفاق على ولده - 00:11:46

فان ذلك لا يجوز لانه بهذا يدفع عن نفسه واجبا للقاعدة الان القاعدة العامة في اهل الزكاة ان كل من اتصف بوصف من اوصاف اهل الزكاة فانه يجوز ان يدفع اليه. ما لم - 00:12:06

ان كل من اتصف بوصف من اوصاف اهل الزكاة فانه يجوز ان تدفع عليه الزكاة لكن اذا كان دافع الزكاة يدفع عن نفسه حقا واجبا بها فان ذلك لا يجوز - 00:12:25

بارك الله فيكم. الشيخ محمد الام تعطي اولادها من الزكاة الام نعم تعطي اولادها من الزكاة اذا كانوا فقراء و ولم تجب عليها ولم تجب عليها نفقتهم اما ان وجبت عليها نفقة لكونها غنية جدا - 00:12:42

واولادها فقراء فانها تنفق عليهم من مالها لكن لو لزم احدهم دين فانه يجوز ان تقضيه من زكاتها ببارك الله فيكم. نعم اه هذه المستمعة من القصيم ميم عين تقول فضيلة الشيخ ما حكم جمع الشعر من الامام في في جهة معينة؟ وذلك بان تفرق المرأة شعرها -

00:12:59

من الامام باتجاه مائل؟ وهل يعد عمل هذه المرأة من المائلات المميلات اولا يجب على المرأة بتصليح شعر رأسها وتحسينه ان ان

تتجنب شيئين الشيء الاول ان تتجنب قص شعر الرأس حتى يكون كسائر الرجل - 00:13:21

وذلك لانها اذا قصت شعر رأسها حتى كان كشعر رأس الرجل صارت متشبهة بالرجال نعم. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه واله

وسلم انه لعن المتشبهات من النساء بالرجال - 00:13:49

والمتشبهين من الرجال بالنساء ثانيا الا تصلحه على وجه يشبه ظهور نساء الكفار فان ذلك حرام لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وبناء على هذا نقول - 00:14:04

اذا اصلحت المرأة شعر رأسها على وجه سليم من هذا فانه لا بأس به لكن قد ذهب كثير من العلماء الى ان المشطة المائلة تذكر في

قول الرسول عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم ارهما بعد - 00:14:28

قوم معهم سياط يعني ناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات ومميلات فقالوا ان هذه المشطة المائلة يدخل في

قوله مائلات مائلات مميلات كذلك ذهب كثير من اهل العلم - 00:14:50

الى ان قص المرأة رأسها مكروه بكل حال وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد وذهب اخرون الى تحريم قص المرأة رأسها الا في

حج او عمرة ببارك الله فيكم - 00:15:10

تقول هذه السائلة فضيلة الشيخ ميم عين من القصيم آآ البعض من المعلمات تضطر الى انها تمسك بالمصحف وهي غير طاهرة وذلك

في مجال التعليم الابتدائي. علما بان المصحف مضاف الى كتاب التوحيد والفقه. فهل يعتبر هذا في حكم المصحف - 00:15:25
اذا كان المصحف مضافا الى كتاب التوحيد والفقه وكان هذا المجلد اكثر ما فيه من غير القرآن فانه لا بأس بمسه لانه لا يعد مصحفا اذ
ان اكثره ليس من القرآن - 00:15:45

واما اذا اظيف الى غيره واكثره من القرآن فانه في حكم المصحف فلا يجوز لمن عليه حدث اصغر او اكبر ان يمسه بيده مباشرة ولكن
يمكن ان يمسه من وراء الحائط - 00:16:04

بان يجعل على يده منجى او تلبس المرأة القفازين او ما اشبه ذلك نعم هذا المستمع اسماعيل مصري يقول فضيلة الشيخ ابعت اليكم
برسالتى واريد منكم التوضيح حيث انني وعدت جماعة بان اتزوج - 00:16:19

تزوج منهم ولم تسمح لي الظروف ان اتزوج منهم. فهل هناك حرج ام لا افيدوني افادكم الله اذا خطب رجل من جماعة او وعدهم بان
يتزوج من من عندهم. نعم - 00:16:36

ثم بدا له الا يفعل فلا حرج عليه بالعدول عنهم وهذا هو السر في ان الانسان ينبغي له قبل ان يخطب المرأة ان ينظر اليها وتنظر اليه
فانه احرى ان يعدم بينهما - 00:16:51

فاذا نظر اليها ولم تعجبه فله ان يدعها لكن امرأة ان يجبر قلبها وقلوب اهلها بشيء من المال فهو حسن وليس هذا بواجب عليه
بل ولا اعلم فيه سنة لكن اقوله من عند نفسي - 00:17:16

انه اذا رأى ان يجبر خواطرهم ولا سيما ان كانوا فقراء بشيء من المال فهو حسن لانه من الاحسان والله يحب المحسنين نعم بارك الله
فيكم المستمعة من ال عبد الله من الاردن تقول ارجو ان تحدثوني عن الشعر المباح - 00:17:37

هذا يرجع الى اختيار القصيدة الذي تريده هذه المرأة ومن احسن القصائد التي سمعتها الميمية لابن القيم فان فيها مواعظ وحكما
ترقق قلب الانسان والقصائد المواعظ والحكم كثيرة معروفة يمكنها ان تطالع كتب الادب - 00:17:56

تأخذ منها ما شاءت نعم بارك الله فيكم هذا المستمعة السامية من البحرين رمزت لاسمها بهذا الرمز الف الف تقول فضيلة الشيخ ما
حكم قيام التلميذات في الصف للمعلمة احتراماً عند دخولها الفصل - 00:18:23

القيام للمعلمة او المعلم عند دخول الفصل احتراماً وتعظيماً لا ينبغي لان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يفعلون ذلك مع نبيهم
صلى الله عليه واله وسلم وهو احق الناس بالاحترام والتعظيم - 00:18:46

لكن يقال انهم يفعلون ذلك من اجل الانتباه نعم والاستعداد للمعلم وما يليق به من العلم فاذا كان هذا هو المقصود فارجو الا يكون به
بأس طيب نعم بارك الله فيكم. هذا مصري شحاتة الف الف. يقول فضيلة الشيخ ما افضل شيء يفعله الولد تجاه والديه المتوفين -

00:19:04

حيث كان مقصرا بحقهما كثيرا حيث كان خارج بلاده اثناء موتها ارجو عرض رسالتي هذه على سماحة الشيخ محمد حفظه الله واريد
اجابة كي يطمئن قلبي مع انني عدت الى بلدي وتمسكت بعقيدتي وصلاتي ولزمت المسجد كثيرا فهل يكفي الدعاء فقط - 00:19:31

ارجو الاجابة مأجورين فليس عليك شيء بالنسبة لابويك ما دمت قائما بما تستطيع من برهما في حياتهما وولك ان تبرهما بعد موتهما
بالدعاء لهما والاستغفار والصدقة واکرام صديقهما وصلة الرحم التي ليس لها صلة - 00:19:51

بها الا بهما فانت والحمد لله حسب ما فهمت من من سؤالك مستقيم حديث على بن ابي بر والديك فاكثرت الدعاء لهما وبذلك يحصل
لك تمام البر في الحياة وبعد الممات - 00:20:15

نعم السائل ابو اسامة من سوريا يقول كيف يخشع المسلم في صلاته؟ وما عدد الركعات وما عدد الحركات التي تبطل صلاة الخشوع
في الصلاة ليس هو البكاء كما يظنه بعض العامة - 00:20:34

لكن البكاء من اثر الخشوع والخشوع هو طمأنينة القلب وثباته مع سكون الاطراف اي الجوارح اليدين والرجلين والبصر والرأس
والخشوع هو لب الصلاة وروحها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي الانسان - 00:20:53

وهو يدافع الاختين او ان يصلي وهو طعام فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع الاختين ولا

شك ان الشيطان يهاجم المصلي بكل ما يستطيع - [00:21:18](#)

فيفتح له من ابواب الوسواس والهواجيس ما لم يخطر له على بال من اجل ان يضيع هذا المقصود الاعظم في الصلاة وهو الخشوع فتجد الشيطان يطيح به يمينا وشمالا ويفتح له كل باب - [00:21:41](#)

ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام اعطانا طبا لهذا بان يتفل الانسان على يساره ثلاثا ويستعيز بالله من الشيطان الرجيم فانه يذهب باذن الله واتفل عن اليسار اذا كان الانسان في غير المسجد واضح - [00:21:58](#)

نعم لكن اذا كان في المسجد او كان على يساره احد من المصلين فانه لا يتفل عن يساره ولكن يلتفت عن يساره ويستعيز بالله من الشيطان الرجيم ثمان اسباب الخشوع ايضا - [00:22:18](#)

الحرص التفكير والتأمل فيما تقوله في الصلاة ان كان ان كان قرآنا فبمعنى القرآن وان كان دعاء فباستحضار انك محتاج الى هذا الدعاء وان الله قريب مجيب وما اشبه ذلك - [00:22:34](#)

فاذا فعلت هذا وكنت تتأمل ما تقوله وتفعله في صلاتك فان هذا مما يعين على الخشوع في الصلاة وليعلم ان اهل العلم اختلفوا رحمهم الله فيما اذا غلبت الهواجيس على الصلاة - [00:22:50](#)

او اكثرها هل تكون مجزئة مبرئة للذمة على قولين منهم من قال اذا غلب الوسواس على الصلاة وكان اكثر صلاتي هواجيز فان صلاته لا تصح لفقد الخشوع والخضوع فيها - [00:23:06](#)

ولان ولان ولانه جاء في الحديث ان الانسان ينصرف من صلاته وما كتب له الا ربعها عشها وما اشبه ذلك ولكنها كبار العلم على انه على ان الصلاة مجزئة تبرأ بها الذمة لكنها ناقصة جدا - [00:23:25](#)

على كل حال ليحذر الانسان على كل حال ليحذر الانسان من انفتاح هذه الوسواس عليه وليقم بما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم من اليسار ثلاثا والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم - [00:23:46](#)

فان الله تعالى يذهب ذلك عنه في فقهه يا شيخ عدد الحركات التي تبطل الصلاة. هناك عدد محدد وكذا اما الحركات التي تبطل الصلاة فليس لها عدد معين ولكن الحركات ولكن الحركات التي تنافي الصلاة - [00:24:03](#)

بحيث تكون كثيرة متوالية هي التي تكون حراما وتبطل الصلاة ان وقعت من المصلين الا ان تكون لضرورة كالهرب من نار او سبع او عدو او ما اشبه ذلك فانها لا تبطل الصلاة ولو كثرت وتوالت لقوله تعالى فان خفتهم فرجالا او ركبانا - [00:24:22](#)

نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - [00:24:45](#)

في القصيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت سعد عبدالعزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:02](#)